،د .كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 21
يوسف وإخوته، تكوين 2:37-38:30

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت 2024 ©

:هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 21، يوسف وإخوته، تكوين 37 2-38: 30.

.اليوم هو الدرس 21، أو الجزء 21، حيث ننظر إلى يوسف وإخوته

اليوم، هذه مقدمة لقصة يوسف بأكملها، مع التركيز على الإصحاحين 37 و38 .وعندما يتعلق الأمر بقصة ،يوسف ككل، يتم تقديمها، كما وجدنا في الماضي، بالعبارة الشهيرة، وهي :أجيال .يبدأ هذا في الإصحاح 37 .الآية 2، حيث جاء في النسخة العالمية الجديدة أن هذه قصة يعقوب

،وكما وجدنا في الماضي، فإن نسل الشخص المذكور في العبارة هو ما يثير اهتمام السرد .فلما جاء إلى إبراهيم كان خبر تارح أبيه، ثم جاء الحديث عن إبراهيم .وهكذا نرى نفس الشيء يحدث عندما يتحدث عن رواية .يعقوب وعيسو، ولكن مقدمته هي رواية إسحاق

الآن، سنحصل على رواية يعقوب في الآية 2 من الإصحاح 37 .هذه هي آخر قصة تتعلق بالآباء، وبالطبع تشمل كل قصة سفر التكوين .ما سنجده هو الشخصيات البارزة المعنية هنا، والتي ستكون بالطبع يوسف .وإخوته، وخاصة رأوبين، البكر، ثم يهوذا، وكلاهما ولد لليئة

عندما نفكر في يعقوب، فإن يعقوب شخصية مهمة .لذلك فهو شخصية مهمة في رواية يعقوب-عيسو ويستمر كذلك بسبب علاقته بأبنائه ومدى ما تقدمه هذه الإصحاحات مما يحدث بين أبنائه وما هي آثار .سلوكهم عليه .ولن نجد سردًا لدفن يعقوب إلا في الإصحاح 50

لذلك، نريد أن نضعه في الاعتبار أثناء النظر في فصول هذه الرواية الأخيرة .والآن بعد أن انتهى الفصل 50 بالإشارة إلى مصر في الفصل 50، الآية 22 والآية 26، والآية الأخيرة 26، وآخر الكلمات في مصر .وهذا موقع .جغرافي مهم بالنسبة لنا لأن الوعود، كما تتذكرون، تضمنت وعد الإقامة في كنعان

لكن انظروا إلى هؤلاء اليعاقبة ، هؤلاء المتحدرين من إبراهيم، موجودين في مصر، وبالتالي، فإن الوعود قد تحققت جزئيًا .إنها قيد التقدم، إنها مُرضية .وبقية أسفار موسى الخمسة، حيث لدينا أرقام الخروج .واللاويين والتثنية، كل ذلك يحدث خارج الأرض

تصف نهاية سفر التثنية ذلك في سهول موآب، التي تقع في شرق الأردن .ثم، مع يشوع، يروي هذا السفر عبور نهر الأردن، والمواجهات والحروب المختلفة التي ستحدث في الأرض، وتأمين الشعب بما يكفي من الأرض ليستقر فيها .وهكذا، كما قلت في بداية مسيرتنا معًا، فإن توجه سفر التكوين وتوجيه أسفار موسى الخمسة بأكملها هو نحو المستقبل، وهذا يناسب تمامًا، كما تعلم، الوعود التي قطعها الله منذ البداية في سفر التكوين .الإصحاح 1، الآيات 26 إلى 28، تكرر مع نوح وأبنائه في الأصحاح 9، ثم مع إبراهيم في الإصحاح 12 وخلفائه، التوجه، كان التركيز على نسل الآباء الأولين، نسل الجديد .آدم، وهو نوح وأبناؤه .الثلاثة، ثم إبراهيم وذريته

وبالتالي، فإن التوجه يكون بعد ذلك تطلعيًا .عنصر آخر مهم بالنسبة لنا عند النظر إلى السرد ككل هو أن هناك موضوعات متكررة :موضوعات البركة، وموضوع الناس، أي الإنجاب، ثم التوجه نحو المستقبل

بالإشارة إلى الأرض .بالإضافة إلى ذلك، رأينا الخداع والخيانة والخصومة؛ كل هذه العناصر المهمة تستمر في الظهور، وهي بارزة جدًا في ولادة يعقوب مع يوسف وإخوته، والتي ستظهر انتهاء الصراع كما حدث مع .يعقوب وعيسو بالمصالحة

نرى أن هناك مصالحة ليوسف الذي سيتم بيعه للعبودية، والنتيجة هي أنه يصبح مخلص العائلة من خلال سلسلة من الأحداث الرائعة التي يشرف عليها الرب الإله لتحقيق النتيجة التي هي من أجل خير ليس فقط .عائلة يعقوب، بل أيضًا للعالم أجمع، فيما يتعلق بتوفير المواد الغذائية للمجاعة الكبرى التي ستحدث ويذكرني بتلك الميزة من البركة في عهد إبراهيم، إصحاح 12، الآية 3، التي تقول من لاعنيك أو من يباركك يكون مباركا، ومن يلعنك يكون ملعونا، وفي هذه الحالة يدرك فرعون مدى فضل يوسف .من الله ويجعله ثانيًا في القيادة، ويباركه ويمنح أيضًا الفرصة لجميع أفراد عائلة يعقوب ليقيموا إقامة سلمية ومزدهرة وآمنة في مصر في مكان مخصص خصيصًا يُسمى جاسان .لذلك، سنرى بعد ذلك أن هذا الإنجاز من جانب يوسف للعائلة وفي نهاية المطاف لجميع الأمم التي تنزل إلى مصر بحثًا عن الطعام، أن هناك فرصة وتوبة من جانب .الإخوة الذين خانوا أخيهم يوسف، الذي لقد خانوا والدهم وكذبوا عليه بخصوص اختفاء يوسف

وهذا موصوف في الفصل 45، ولذا فإننا نتطلع إلى لحظات المصالحة تلك .والدليل الآخر على المصالحة هو كيف اجتمع يوسف والإخوة معًا في الإصحاح 50، الآيات 12 إلى 14، لدفن أبيهم المتوفى، يعقوب، وهو ما .يعد مؤشرًا آخر على المصالحة .وتذكر أيضًا أن عيسو ويعقوب اجتمعا معًا في دفن أبيهما إسحاق

إذن هناك الكثير من التكرار الذي وجدناه سابقًا فيما يتعلق بالوعود بالبركة والمنافسة التي ستحدث .إحدى السمات التي تميز رواية يوسف عن الروايات السابقة لإبراهيم، والقصة القصيرة عن إسحاق، ثم قصة يعقوب، عيسو، هي أنه في تلك الروايات، فإن الظهور الإلهي هو وسيلة مهمة جدًا يتواصل بها الله مع الله ويتواصل معه .فيكشف عن نفسه بالأحلام والرؤى، ثم بالكلام المباشر، وأيضًا بالملائكة .الآن، في حالة قصة يوسف، الأحلام، نعم، ولكن هذه الأحلام يجب أن تفسر، ويفعل يوسف ذلك، وهذه هي الطرق الأساسية .التي يكشف بها الله ما سيحدث وكيف هو يوسف وإخوته، يتم تمثيل الأسرة ككل في هذه الأحلام

كما يفسر يوسف الأحلام التي حلم بها فرعون نفسه فيما يتعلق بمستقبل مصر .لذا، ولكن ليس لدينا ظهورات تظهر، وهو ربما يكون دقيقًا واستدلاليًا وربما تأمليًا للغاية، لكنه ينبه القارئ إلى أن هناك شيئًا ما ،يحدث في قصة يوسف والأخوة يفصل المسافات، ربما هو فالطريقة الأفضل هي إبعاد أبناء يعقوب عن الله وسنرى بعض الدلائل الأخرى على ذلك أيضًا .والآن نجد أنه في القصص كان هناك طريقتان ينظر بهما .المفسرون إلى الشخصية، الممثل، يوسف

الأول هو أنه الشخص المثالي للإيمان، وهناك بعض الجوانب الرائعة لبصيرته، خاصة ونحن ننتقل إلى الفصول النهائية .يتحدث الإصحاح 50 بوضوح عن كيفية إدراك يوسف أن ما حدث كان بمثابة تحقيق لإرادة الله في حياته من أجل الخير، ولذلك كان أيضًا رجلاً يتمتع بشخصية أخلاقية ممتازة .لذا، ذهب البعض .إلى حد الإشارة إلى أنه نوع من يسوع المسيح

وأنا، من ناحية أخرى، أؤيد أولئك الذين يرون في يوسف شخصية معيبة .وهذا لا يعني أنه رجل شرير بأي حال من الأحوال، ولكن في شبابه أعتقد أنه أظهر روح الكبرياء والغطرسة، وله سلسلة من ممارسات الخداع والخيانة ضد إخوته بمجرد وصوله إلى السلطة .في مصر .لذا، أعتقد أن هناك عيوبًا في شخصيته، وهذا يتناسب تمامًا مع ما رأيناه مع أسلافه من إبراهيم وإسحاق ويعقوب عيسو .لا توجد شخصية مثالية عندما .يتعلق الأمر بتصوير الشخصية المسيحانية العظيمة التي ستأتي

،أعتقد أن الأقرب إلى هذا هو كاهن ساليم، وهو ملكي صادق في الإصحاح 14 في الآيات 18 إلى 20 .لذلك سيكون هذا هو الأقرب إلى مثل هذا التصنيف، وهناك من يؤسسون هذا المفهوم عن كاتب العبرانيين .في

ذلك الوقت، قلت إن استنتاجي هو أنه رجل ذو إيمان عظيم، رجل يهودي حقيقي، لكن ليس من الضروري أن نستنتج أنه ظهور إلهي.

أعتقد أن هناك تصنيفًا في العمل هنا، ولكن ليس ظهورًا حيث يكون لديك مظهر ملاك أو يسوع المسيح يظهر نفسه كرجل .وأود أن أشير هنا أيضًا مبكرًا إلى أن قصة يوسف وإخوته هي من أكثر الأحداث حزنًا في حياة نسل يعقوب وهؤلاء الإخوة وهذه القبائل التي أسسها الإخوة الاثني عشر، وماذا يعني ذلك للأمة .ما نكتشفه هو أن الله يضع خطة يجدد بها شخصيتهم الأخلاقية، وتجديدهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بهويتهم ككنز الله الذي أعطاهم الوعود وله غرض عظيم لهم في إيصال الرسالة .من بركة الله الموعودة لجميع الأمم، لجميع فئات الناس.

وهكذا، نرى بشكل درامي إلى حد ما، بدءًا من الإصحاح 34، حيث لدينا الإخوة المتورطون في الخيانة القاتلة للشكيميين ، إصحاحًا قويًا جدًا 36 .ويتعلق الإصحاح 34 بدينا والشكيميين ، ثم في الإصحاح 34 .36، لدينا حساب عن نسل عيسو والآية 31 تقول :هؤلاء هم الملوك الذين حكموا في أدوم قبل أن يملك أي ملك إسرائيلي، وهو ما يشير بالطبع لاحقًا في تاريخ إسرائيل إلى أن هذا التدوين قد تم، لأن هذا سيكون مهمًا ومن هؤلاء الاثني عشر من سيخرج من بيت الشخصيات الملكية الذين يصبحون ملوك إسرائيل .وهكذا، هل ستكون هناك شخصية أخلاقية كافية من جانب الإخوة حتى تستمر خطط الله، حتى إلى درجة تعيين عائلة بارة من الشخصيات الملكية؟ وعلى الفور يتبادر إلى ذهنك الملك داود؛ فهو يأتي من بيت يهوذا، لذلك نريد أن ننظر إذن إلى هؤلاء الأبناء الثلاثة المهمين في مستقبل إسرائيل كأمة.

،إذن، لدينا رأوبين البكر، ولدينا يهوذا، ثم لدينا يوسف .والآن أصبح يوسف أبًا لسبطين، منسى وأفرايم أيضًا الموجودين في الشمال .تقع يهوذا في الجنوب وهي أبرز قبيلة في الجنوب.

أما الإخوة الآخرون، فتقع قبائلهم في الشمال، وأبرزهم بشكل خاص أفرايم ومنسى .حسنًا، دعونا ننظر إذن إلى ،الأيام الأولى ليوسف في الإصحاح 37، الآيات 2 إلى 36 .لقد تحدثنا بالفعل عن العنوان في بداية تلك الآية .وبعد ذلك، في الجزء الأخير من الآية 2 إلى الآية 11، العثور على يوسف الحالم

وسبب حديثي عن ذلك هو أن هذه هي الطريقة التي يفكر بها الإخوة به .إذا نظرتم إلى الإصحاح 37 في الآية فإنهم يشيرون إليه، هنا يأتي ذلك الحالم .وهكذا، في الآيات 2، النصف الثاني، 2ب إلى الآية 11، سيكون ،19 لديه حلمان، وهذان الحلمان يعملان بالتنسيق للإشارة إلى أن الأب ويعقوب وإخوة يوسف سيكونون معًا خاضعين ليوسف.

الآن، شيء آخر قد أذكره لكم سريعًا هو أن هناك نمطًا من الأحلام هنا .لقد تحدثت عن ذلك بالفعل، ولكن سيكون لديك حلمان سيستمران في الظهور .الآن، كانت الأحلام مهمة جدًا في تأكيد حضور الله وإرادة الله وهدفه.

تذكر، أنهم لا يملكون الكتب المقدسة، ولذلك كانت الأحلام مفيدة جدًا في الطريقة التي أوصلها بها الله .الآن يبدأ الأمر بيوسف، وهو شاب يبلغ من العمر 17 عامًا، يرعى الغنم مع إخوته ابن بلهة وبني زلفة نساء أبيه وأحضر والدهم تقريرا سيئا.

إذن فهو واش .هذه هي الطريقة التي أتعامل بها مع هذا التقرير السيئ .يمكن ترجمته على أنه تقرير شرير، لكن التقرير السيئ، أعتقد، ينعكس بشكل أفضل على طبيعة ذلك التقرير.

المهم في هذه الآية الافتتاحية هو أن يوسف، إذا كنت تتذكر، يأتي من راحيل .إذن، هؤلاء الإخوة الآخرون ،ليسوا من نفس الأم، ونتيجة لذلك، فإن يوسف وأخيه الأصغر بنيامين مختلفان عن هذه المجموعة .وهكذا

سنرى أنه قد أعطانا ميلاً للتنافس، كما أن أمهاتهم وزوجات يوسف وعذرا يعقوب وجواريهم، هناك تنافس لا شك أن الأبناء يلتقطونه من أمهاتهم .

الآية 3، يعقوب، تؤدي إلى تفاقم المشكلة. وسوف يذكرك كيف أحب إسحاق عيسو وأحبت رفقة يعقوب. إذن هناك ترتيب للأولويات، فضل على أحد الأبناء على حساب الآخر.

وهذا ما يحدث. إذا نظرت إلى الآية 3، فإن إسرائيل أحب يوسف أكثر من أي من أبنائه لأنه ولد له في شيخوخته. لذا، على الرغم من أن بنيامين أصغر سنًا، إلا أننا نجد أن يوسف في سن المراهقة يحظى بالتفضيل على الآخرين البالغين.

الآن، كلمة إسرائيل مهمة. تتذكرون أننا قمنا بإعادة تسمية يعقوب إلى إسرائيل لأنها تشير إلى صراعاته مع إيل والله، وهذا يشير إلى الإصحاح 33، حيث تجد المصارعة التي تجري. الفصل 32 مع شريك المصارعة المجهول أو المصارع الذي يثبت أنه ملاك الله أو ببساطة الله، وهناك تسمية تحدث، إعادة تسمية.

إسرائيل إذن، عندما تُقرأ في سياق المجتمع الموسوي، فلا شك أنهم سيقولون لهم، هذا هو ما نحن عليه. هذا ما كانوا سيقولونه. وباعتبارك أحفاد هؤلاء الأبناء المتنوعين، يمكنك أن تتخيل أن اهتمامهم سيكون عاليًا جدًا بأسلافهم، حول أدوار رأوبين ويهوذا ويوسف ولاحقًا بنيامين.

والآن أعطاه رداءً مميزاً. تمت ترجمة هذا بزخرفة غنية في النسخة الدولية الجديدة. لا نعرف على وجه اليقين كيف سيتم ترجمة هذا.

قد يقول البعض إنه رداء متنوع وملون ومن ثم مزخرف أو مجرد رداء متعدد الألوان. ما سيكون مهمًا هو أن هذا كان اعترافًا بالأولوية والتفضيل ليوسف. إنه أمر موحٍ للغاية ويمكننا أن نذهب إلى مكان آخر في الكتاب المقدس في الشرق الأدنى القديم حيث ترتبط الملابس بمكانة الفرد.

وهكذا فإن الرداء نفسه يدل على تفوق يوسف على إخوته. وكانوا. لقد كرهوه فقط. لقد كانوا غاضبين جدًا من الغيرة ولم يتمكنوا من التحدث معه بكلمة طيبة.

يمكنك ملاحظة الإصحاح 45، الآية 15. حسنًا، تلك المصالحة، أي عكس الكراهية وعدم التحدث بكلمة طيبة، تم وصفها بمجرد حدوث المصالحة في الإصحاح 45. والآن سنرى حلمين ليوسف.

هذا ما ورد في الإصحاح 37، الآيتين 5 و9. لقد رأى يوسف حلمًا، ثم في الآية 9، رأى حلمًا آخر. لاحظ أن كل حلم ينتهي في الآية 7. هناك ركوع، وهذا يحدث مرة أخرى في الآية 9. الآن، في الحلم الأول، يتعلق هذا بالبيئة الزراعية للحزم التي تنحني للحزمة المهمة.

ويفهم الإخوة بحق في الآية 8 أن هذا يدل على عقله، الذي هو يوسف، عليهم. هل سننحني لك حقاً؟ ويقولون في الإصحاح 42، الآية 6، إنهم يفعلون ذلك لأن يوسف، متنكرًا، هو الثاني في الحكم والسلطة في مصر. وهم يسجدون له ويخضعون للمصريين.

ثم، في الحلم الثاني، هذا نجمي. ويصف أن هذا له علاقة بالشمس والقمر وأن 11 نجمًا كانوا يسجدون لي. لذلك يفسر يعقوب الشمس والقمر على أنهما يشيران إلى نفسه.

ولذلك، كما جاء في الآية 10، وبخه أبوه وقال :هل حقًا سنسجد أنا وأمك أمامك؟ والمهم في الآية 11 هو أن أباه حفظ الأمر في ذهنه .لذلك، سيكون هذا مهمًا لاحقًا في القصة لأن يعقوب سيدرك، كما يفعلون جميعًا .حقًا ، أن هذا قد تم تحقيقه بالفعل .وهذا كله جزء من خطة الله الأوسع

.والآن ننتقل إلى كيفية ممارسة الإخوة للغضب والغيرة والانتقام، أي وقت الانتقام في الآيات 12 إلى 35 .وهكذا، في الآيات 12 إلى 17، فإن المكان الذي ترعى فيه القطعان هو شكيم

،الآن، أنشأ يعقوب مستوطنته في حبرون في أقصى الجنوب، وهذا ما رواه لنا في الفصل 35، الآية 27 .لذلك يا إسرائيل، هناك اسمه مرة أخرى في الآية 12، فقال ليوسف، أريدك أن تذهب لتبحث عن إخوتك بالقرب .من شكيم .وأريدك أن تعطيني تقريرًا وتخبرني بما يحدث في العمل .لذلك فهو يعرب عن قلقه عليهم

،لا أعرف ما إذا كان، نتيجة لما حدث في قصة دينة شكيمي ، يشك فيهم، وما الذي يحدث معهم، وسلوكهم وشخصياتهم، وكيفية تعاملهم مع الآخرين، والمجموعات في المنطقة .على سبيل المثال، ستتذكر سابقًا أن رأوبين نام مع بلهة، إحدى زوجات يعقوب، والتي كانت في الواقع جارية لراحيل .وعلى أية حال، فقد خرج من .حبرون وسافر إلى شكيم

لذلك، عندما وصل إلى منطقة شكيم، كانت هذه فكرة مثيرة للاهتمام ودقيقة للغاية والتي تعمل هنا في هذه القصة .تقول الحيرة إنه كان تائهًا عندما وصل إلى شكيم، ولكن كان هناك رجل في الآية 15 وجده يتجول في الحقول، فسأله، فكان الرجل هو الذي يبدأ المساعدة التي يحتاجها يوسف .وهذا أمر مريب إلى حد ما، أليس كذلك؟ يجعلك تتساءل عما يحدث هنا مع هذا الرجل، حيث أننا في الماضي قرأنا قصة تلو الأخرى حيث .يظهر الله أو يظهر ملاك للبطريرك كرجل

هل يمكن أن يكون هذا ملاكاً؟ هل يمكن أن يكون هذا هو الله؟ ما الذي تبحث عنه؟ وها هو هنا في مهمة للبحث عن إخوته، وهو يصف ذلك .وهكذا، يقول الرجل، لقد انتقلوا من هنا .سمعتهم يقولون، دعونا .نذهب إلى دوثان

لذلك، انتقلوا من شكيم إلى دوثان، التي تبعد حوالي 13 ميلاً أو نحو ذلك شمال شكيم .وربما انتقلوا إلى مكان .آخر بسبب الرعي الأفضل .وهذا لن يكون استثنائيا

الآن، ما هو هذا؟ حسنًا، أعتقد أن الطريقة التي تمت بها كتابة السرد هي البدء، لاستخلاص شيء من غموض كل ما يحدث هنا، مدركًا الآن، إذا كنت قد قرأت سفر التكوين، أنه لم يحدث شيء في روايات سفر التكوين بالصدفة .من وجهة نظر الإنسان، قد يبدو الأمر وكأنه صدفة أو صدفة .لكن رواية الكتاب المقدس تعطينا .دائمًا وجهة نظر الله

وهكذا، فقد اعتدنا على فهم هذا الغموض، والغموض الذي سيحدث بشكل متكرر، والمفارقات، وكلها جزء من سيادة الله .مع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكننا أن نفهم أن هذا الرجل وهويته سيظلان لغزا، لكن هذا الرجل ضروري لهذه الرواية السردية للمضي قدمًا في هذه الحلقة .وهكذا، في حين أن هذا يمثل إلى حد ما يوسف وإخوته الذين هم في حالة سقوط أخلاقي روحي والذين يعملون حقًا في الظلام، فإن الله هناك يدفعهم للأمام .نحو الهدف المبارك الذي كان في ذهنه لهم

لذلك، عندما يظهر من بعيد، يخططون لقتله .وهكذا رأوبين، وهو البكر، وربما تعلم تأديب النوم مع سرية زوجة أبيه والعار المرتبط بذلك .لقد تعافى إلى حد ما لأنه تقدم وقال، لا، لا، علينا أن ندرك أننا لا نريد .قتل أخينا

وستكون هذه أعظم مصيبة .سيكون هذا خطيئة خطيرة لقتل قريب .لذلك، يخبرنا الراوي أن رأوبين خطط .من خلال اقتراح إلقاء يوسف في البئر

قيل لنا إنه كان جافًا، لذا فهو لن يغرق .وقيل لنا أن رأوبين فعل كل هذا من أجل إنقاذه منهم وفي النهاية يرى بطريقة أو بأخرى، هذا غير مذكور، كيف يعيده إلى والده .لذلك أدرك روبن أن ما تم التخطيط له كان مبالغًا .فيه تمامًا ولا يمكن التسامح معه

بصفته البكر، كان يأمل أن يكون مؤثرًا في ما تم تطويره .الآن، ستصبح قطعة الملابس مهمة، لأنها تقول إنهم جردوا يوسف من الثوب المزخرف .وبعد ذلك ترى أن هذا سيصبح مهمًا لأنه يستخدم كدليل من قبل الإخوة على أن يوسف قتل بواسطة حيوان لأنهم سيأخذون دم حيوان مذبوح وسيضعون الدم على هذا الثوب .الممزق كدليل لأبيهم أن يوسف قد مات

وهذا ما ورد في الآية 32 .فأخذوا الرداء المُزخرف إلى أبيهم قائلين :وجدنا هذا .افحصه لترى هل هو قميص ،ابنك .الآن، من الواضح أنه كان ثوب يوسف، ولكن لاحظ في 34 أن يعقوب مزق ثيابه، ورأى شكل الثوب .ولبس المسوح، وناح على ابنه أيامًا كثيرة

إذًا، ما هي المفارقة التي جعلت يعقوب يستخدم الرداء كوسيلة لإظهار محبته ليوسف؟ والآن أصبح هذا .الرداء الملطخ بالدماء والممزق مصدرًا أكبر للألم والحزن .لدرجة أنه يقول ببساطة، لا أريد أن أشعر بالارتياح .سأنزل إلى شيلوه، أي القبر، لأزور ابني وأكون معه

فبكى عليه أبوه .لقد أصبح متشككًا جدًا في تورط ابنه في ما حدث .الآن قرروا جني بعض المال من هذا .الاقتراح

.وهكذا يرون بعض الإسماعيليين في القافلة .لديهم بهارات وما شابه، وسوف يبيعونها عندما يصلون إلى مصر إذًا، لدى يهوذا خطة، وهي ماذا سنستفيد إذا قتلنا أخانا وغطينا دمه؟ تعالوا نبيعه

حسنا، هذا يبدو وكأنه الفائز .وهذا بالضبط ما يفعلونه .لذلك صعد رأوبين أولاً، وبعد ذلك سيكون يهوذا .شخصية مهمة في كل هذا

فهو يوصي بالربح من بيع أخيهم حتى لا يفعلوا ذلك، وأعتقد أنه يسمع رأوبين، حتى لا يقتل لحمنا ودمنا، كما .يقول في الآية 27 .لذلك، عندما يصل الإسماعيليون، يتم وصف الإسماعيليين .وباسم آخر في 28 المديانيين .من المحتمل أن تكون هاتان المجموعتان من الأشخاص قد تزاوجتا

وكان المديانيون من نسل إسماعيل .إذن، المديانيون والإسماعيليون هم نفس المجموعة .لذلك، باعوا .يوسف لهذه القافلة المتوجهة نحو مصر

الآن، لم يكن لدى روبن فرصة للتدخل في عملية البيع هذه .وهكذا رجع رأوبين إلى البئر .انظر، أعتقد أنه كان .يخطط لاستعادته وإعادته إلى والده

لذلك عاد إلى إخوته، وقال ببساطة، الصبي ليس هناك .أعني أن كل شيء قد ضاع .أين يمكنني أن أتجه؟ كيف يمكنني مواجهة والدي مرة أخرى بمثل هذه الأخبار الرهيبة؟ في الآية 36، نتعرف على فوطيفار، أحد خصي .فرعون ورئيس الحرس

وهناك الكثير مما يمكن قوله عن فوطيفار وزوجته عندما يتعلق الأمر بيوسف .الآن، يجادل البعض بأن .قصة يهوذا وثامار في الإصحاح 38 هي مقاطعة في غير محلها لتدفق رواية يوسف .الآن، أعتقد أن هذا مبالغة

نعم، لم يتم وصف يوسف في حد ذاته هنا في الإصحاح 38 .يهوذا، وهذا، على ما أعتقد، له صلة مهمة .بالإصحاح 37 .تقول الآية 1 أنه ترك إخوته

هناك اتصال آخر .لكن الأهم من ذلك هو أن ما يحدث هنا هو إشارة واضحة أخرى إلى بداية الانحدار .الأخلاقي الرهيب للأخوة .ويهوذا شخصية رائدة

أولئك الذين يقرأون هذا من منظور أسفار موسى الخمسة سيكونون حساسين للغاية تجاه هذه الشخصية ،القبلية الرائدة، يهوذا .وسيكون هناك مؤشران على أن يهوذا سيكون أبًا لبيت الملوك .وستتذكرون أن شاول .ملك إسرائيل الأول، من بيت بنيامين

،أما فيما يتعلق بداود فهو من بيت يهوذا .والعهد مع داود في صموئيل الثاني الإصحاح 7، الآيات 13 إلى 16 هو التزام الله تجاه داود ونسله كالبيت الملكي الذي أنتج ملوك إسرائيل .هناك تعليم صريح وضمني في هذا .الشأن

والصريح موجود في إصحاح 49، آية 10 .إصحاح 49، آية 10 .هناك، في إصحاح 49، لديك بركة البطريرك .يعقوب لعشائره الأبناء

،وهناك أصداء لأحداث سابقة، وهناك احتمالات لما سيحدث لإرث كل قبيلة .وعندما يتعلق الأمر بيهوذا تشير الآية 10 إلى كيف سيكون الصولجان والعصا الحاكمة لبيت يهوذا، ولن يُنزعا .إذًا، هذا هو الدليل .الأوضح والأكثر وضوحًا في سفر التكوين نفسه

الآن، هناك فكرة أكثر دقة في العمل عندما يتعلق الأمر بولادة ابني يهوذا، وهما توأمان من ثامار، كنته .وهذا ما يُروى لنا في الآيات 27 إلى 30 .وكما تعلمون، فإن مشهد ولادة يعقوب وعيسو هو مشهد مهم، وهذا .المشهد هنا يبدو مشابهًا له

وفي كل حالة، لدينا توأمان .وفي كل حالة، هناك نوع من عدم الانتظام في ولادتهم .ولدينا النبوة في الإصحاح .عن كيفية خدمة الأصغر للكبير 25

وهذا ما نراه في سفر التكوين السابق، مثل كيف سيخدم إسماعيل إسحاق الأصغر .على الأقل يمكننا أن نقول أنه من الواضح أن عيسو سيكون خاضعًا ليعقوب .وما يحدث هنا هو غموض مشهد الولادة بين التوأم .بيريز وزارح

،والطريقة التي يعمل بها هذا هي أن أحدهما، بيريز، يأخذ، أو أعتقد أنه يمكنك القول أنه يحل محل توأمه زارح .لقد أخرج زارح يده من الرحم وسيكون بالطبع البكر، على ما نعتقد .لذلك، ربطت القابلة خيطًا قرمزيًا .حول معصمه للتعرف عليه

لكن توأمه بيريز يحل محله لأن زارح سحب يده، كما قيل لنا .وهو أخوه فارص الذي خرج وهو أول من خرج .من بطن ثامار .إذن فالاسمان مناسبان، زارح يعني قرمزي وفارص يعني انبثاقًا

حسنًا، هذا هو الغموض .من هو البكر حقاً؟ هل هو زارا؟ لقد مد يده أولاً .أم هو بيريز؟ لقد خرج من جسده .كله أولاً

لذلك أعتقد أن هذا تلميح .إن الأمر غامض، وأنا أدرك ذلك، ولكن قد تكون هذه هي الطريقة التي تعمل بها العناية الإلهية .من خلال عدم انتظام ولادة أولئك الذين عينهم الله، سيعمل من خلاله على تحقيق خطته الخلاصية.

ولأن فارص أصبح الجد، فإنه سيصبح والد الملك داود .هذا يُروى لنا في راعوث الإصحاح الرابع، حيث راعوث الإصحاح الرابع سلسلة نسب فارص ينهي السفر في راعوث الإصحاح الرابع.

يبدأ الأمر بفارس، وأنت تفهم أن هذا ابن يهوذا .ويتتبعها من خلال 10 أسماء وينتهي في كتاب راعوث مع داود .فهذه طريقة فيها تلميح وإشارة إلى أن فارص سيكون الشخص المفضل الذي سيأتي من خلاله ملوك إسرائيل .حسنًا، لنبدأ بأبناء يهوذا وثامار في الآيات من الأول إلى السادس.

وهنا انفصل يهوذا عن أخيه وتزوج بامرأة كنعانية .الآن هذا يخبرني أن لدينا مشكلة مع يهوذا .إنه لا يحترم تراث العهد الإبراهيمي ووعوده.

إنه لا يُظهر أنه ملتزم تمامًا تجاه الأسرة .فانفصل وذهب إلى عدلام وهي ليست بعيدة جدًا عن القدس، بل في الواقع من موقع جنوب غرب القدس .ثم لديه ثلاثة أبناء، إيري، أونان، وشيلون.

قيل لنا أن يهوذا حصل على زوجة لإير، ابنه البكر .حسنًا، هذا متوقع، وكان اسمها تمار، أو تمار .ولا نعرف بالضبط جنسية تمار.

ولم يتم التعرف عليها على أنها كنعانية .يعتقد الكثير من الناس أنها كذلك .لكن المغزى من الرواية هنا هو أن البكر كان شريرًا في عيني الرب، لا نعرف تفاصيله، لكنه يقتله.

لنفترض أن لديك سلسلة تظهر لنا الانحدار الأخلاقي، يهوذا، ثم أبنائه، نسبه المباشر .ثم، في تقليد زواج العفريت، زواج الأخ، يتم سرد هذا التقليد لنا في تثنية 25 :5 و6، عندما يكون لديك أخوين يعيشان في بيت عائلة .ويموت أخ قبل الأوان، ويترك أرملة.

ثم يتزوجها الأخ الباقي ويقيم علاقات جنسية، وهو ما يسمى زواج الرافعة حتى تتمكن من إنجاب طفل يرث بعد ذلك الأرض، والميراث مخصص الآن للأخ المتوفى .لذا، فالأمر يتعلق بالميراث، يتعلق بالازدهار المستقبلي والحماية للأرملة التي ستلد ابنًا .إذًا هذا هو ما يحدث عندما يتعلق الأمر بالآية 8، حيث تقول للأخ الثاني :اضطجع مع امرأة أخيك وقم بواجبك، واجب قريبك، وواجب زوج أختك، لتنتج نسلا لأخيك.

،حسنًا، أونان لديه علاقة جنسية، لكنه يُسكب منيه، كما يُقال، على الأرض .وهذا انقطاع حتى لا تحمل .إذن هذا مثال على المتعة دون مسؤولية.

وهذا، مرة أخرى، كان طعنًا في الطريقة التي تعامل بها الله مع هذه العائلة، والتي كان لها علاقة بوعود الميراث بموجب العهد الذي قطعه مع إبراهيم .وهكذا، رأى الله هذا أيضًا شريرًا، فأماته .وأعطى يهوذا لنفس المرأة ثامار ابنيه.

لقد ماتوا .لذلك، أعتقد أنه أصبح متشككًا جدًا بها .إنها سيئة الحظ.

،هناك شيء خاطئ هنا .لذلك أعادها إلى منزل والدها .وفي الآية 13، قيل لثامار :إن حموكِ في طريقه إلى تمنة التي ليست بعيدة عن عدلام، ليجزّ غنمه.

لذلك، كانت الأرملة في هذه الثقافة ضعيفة للغاية .لقد اتخذت خطوة يائسة بارتداء ملابس خادعة كعاهرة حتى تحملها يهوذا دون قصد، ومن خلال الطفل المولود ليهوذا وثامار، سيكون لديها بعض الشعور بالأمان وسيكون لها أهمية كبيرة في تلك الثقافة والنسل .لذا فإن ما نجده في الآيات حتى العدد 19 هو الخدعة الموجودة.

والمهم هو أنه يجب أن يكون هناك تفاوض ودفع ثمن هذه العلاقة الجنسية لأنها تعمل كعاهرة لهذا الرجل الذي نستنتج أنه ليس لديه زوجة .ولذا، يقول أن الدفعة ستكون عنزة صغيرة .حسنًا، كيف أعرف أنك ستنفذ هذا الوعد؟ حسنًا، سأعطيك شيئًا من هويتي الشخصية، ختمي الشخصي، الذي كان عبارة عن أسطوانة بها هويته المميزة، ويمكنك دحرجتها في الطين.

وهكذا، كان هذا هو ما يمكن أن نفكر به في خطه الشخصي، وهو شيء ينتمي إليه بشكل فريد .ومن ثم، ربما تم أيضًا نحت العصا أو تمييزها بشكل مميز .بمعنى آخر، لا يمكن إنكار أن لديها ما يحدد هوية الرجل الذي مارست معه هذه العلاقة الجنسية.

ثم ما يلي في الآيات 20 إلى 23 هو أنها تم تعريفها هنا على أنها قديسة، أو عاهرة مقدسة، وهو ما ربما كان مجرد وسيلة لتحسين وضعها لأن يهوذا لم يبدو أنه يأخذ التيس .أرسل صديقه العدلامي هيروم .ولذا، فهو يبحث عنها في هذا الموقع في نيامه، وأين يمكن العثور عليها.

وقال الناس في تلك المنطقة أننا لا نعرف أي عاهرة هنا .فرجع وأخبر يهوذا .ويقول يهوذا أننا لا نستطيع أن نصبح أضحوكة.

لقد سمحنا لها فقط بالاستمرار مع ختمي وطاقمي .وبعد ثلاثة أشهر، ورد في الآيات 24 إلى 26 أن كنته حبلى. وبحسب سفر اللاويين 21 :9، كان يجب حرق الزانية حية.

وهذا هو مدى الدناءة التي شوهدت فيما بعد في إسرائيل .وربما هذا هو ما يُنظر إليه هنا باعتباره تقليدًا، أو عادة نشأت .وكان هذا يتعلق بأشد عقوبة ضد ابنة إسرائيل التي أصبحت زانية.

وهكذا، عندما يتعلق الأمر بالمشهد الدرامي العظيم لإعدامها، فإنها تقدم، نجد هذا في الآية 26، تقدم، أو بالأحرى الآية 25، الختم في الحبل .فتعرفت عليهم يهوذا .وربما فعل آخرون كذلك.

لكن يهوذا، الذي أصبح يشكل تهديدًا لثامار في أصحاحنا، الآيات 24 إلى 26 .الآن انقلبت الطاولة لأن ما حدث يدحض ويحرج فساد يهوذا .ولهذا السبب يقول في الآية 26، بمعنى التوبة، بمعنى الاعتراف، هي أبر مني .وبعد ذلك، لمتابعة ذلك، يقول في الرواية أنه لم ينام معها مرة أخرى.

لذا، ما يهم هنا هو أنني لا أعتقد حقًا أنه يقول أن تمار صالحة .أعتقد أنه يقول ببساطة أن الاثنين متواطئان في هذا المشهد الدنيء .لكنها كانت تسعى إلى الصواب، على الرغم من أنها فعلت ذلك بطريقة غير مرغوب فيها.

وكان مخطئًا في كل شيء .ولم يهتم بزوجة ابنه .ولم يتابع إعالتها لابنها الثالث شيلا.

ثم ذهب إلى حد إلقاء اللوم عليها في دعارتها وشرع في قتلها من خلال عملية إعدام حرقها حية .لذلك، هنا فقط تاب يهوذا عندما اكتشف الأمر .لقد تحدثت بالفعل عن مشهد ولادة التوأم المذكورين وأهمية ذلك.

إذن، ما هو المزيد في المستقبل؟ المزيد سيأتي مع هذه الشخصيات المهمة التي تعرفنا عليها في الإصحاحين 37 و38. سيكون يعقوب ويوسف والإخوة. ثم الأخوين رأوبين ويهوذا.

في المرة القادمة سنتحدث مع يوسف في مصر، وما يحدث في مصر، حيث يرتدي هناك ملابس السجين.

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 21، يوسف وإخوته، تكوين 37: 2-38: 30.